اللهم صل على
النبي بعدد

الى الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر
تحمد الله فيها وتسأله تمام ما خرجت اليه والعون عليه وان كانتا ركعتاك في غير
الروضة اجزأتاك وفي الروضة افضل وقد قال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ثم تقف بالقبر متواضعا متو
قرا فتصلي عليه صلى الله عليه وسلم وتثني عليه بما يحضرك وتسلم على ابي بكر وعمر
وتدعو لهما واكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار
ولا تدع ان تاتي مسجد قباء وقبور الشهداء قال محمد وانما خرج جعل في الفتى
عندي الوقوف بالقبر وكذا من خرج مسافرا اهـ ونقله صاحب المدخل فانظره
هما وقال في المدخل ايضا ويحتاج الى الاداب الكلي في زيارته عليه الصلاة والسلام
وقد قال علماؤنا رحمة الله عليهم ان الزائر يشعر نفسه بانه واقف بين يديه
عليه الصلاة والسلام كما هو في حياته اذ لا فرق بين موته وحياته اعني في مشا
هدته لامته ومعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذلك عنده
جلي لا خفاء به اهـ فانظر تمامه فيه وقد حرم الله على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء كما في الحديث قال سيدي عبد الله بن يحيى الشبيهي في مناسكه وقد اقطع
القاطع في تكفير من قال تغير بدنه بعد موته وهي زلة عظيمة ولله در القائل
من ظن ان رسول الله غيره طول المقام بلحد فهو ملعون
غير بلا شك ولا كذب والوجه كالبدر تحت الترب مقرون اهـ وصح ان
الانبياء احياء في قبورهم يصلون والاحاديث في ذلك كثيرة جمعها الامام البيهقي
في جزء واستدل بها على دوام حياة الانبياء حياة مخصوصة على اتم من
حياة الشهداء المنصوص عليهم في القرآن قاله ابن حجر الهيتمي في شرح
الهمزية فانظره واعلم ان القبور الشريفة ليس عليها علامة سوى ارتفاع
الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقباب طاق بنائي هذا الزمان ليست
بمثلثة ولا مخمسة مطموسة بالبناء من اسفل ومن فوق ولم يبق لها
عدا لما فتح اعلاها يخرج منها النور ثم على القبة المذكورة قبة اخرى عظيمة
منها الاكتاف الى التخمين فوق وعليها ستور كستور الكعبة ثم على هذه ا
لقبة قبة شامخة تعلو الصومعة او تقرب منها وهي مربعة على اركان
اربعة ولها اربعة ابواب انظر تمام الكلام على هذا في شرح دلايل الخيرات
للسيد المهدي الفاسي نفعنا الله به امين واخركت التوفيق دعاء من الشيخ

كمل به

اللهم صل على
النبي بعدد

٢٦

كمل به البيت في التوفيق خلق القدرة الداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين
خلق الطاعة قاله في جمع الجوامع واعلم اي تحقق ولا تشك بان هذا المقام
الشريف والمقام موضع القيام قاله في مختصر الصحاح وقال في المشارق هو
حيث يقوم المرء وقال الزبيدي هو موضع القدمين اهـ وهذا على الاستعا
رة فهو هنا اسم مكان لا اسم مصدر يستجاب فيه الدعا والاجابة والاستجا
بة بمعنى واحد قاله في مختصر الصحاح وقال في المشارق ذكر بعض اصحاب المعا
ني عن بعض علماء اللغة ان الاستجابة لا تكون الا على المراد والاجابة تكون
على المراد وبخلاف المراد اهـ قال في المدخل لما تكلم على زيارته صلى الله عليه
وسلم فمن توسل به صلى الله عليه وسلم واستغاث به او طلب حوائجه منه
فلا يرد ولا يخيب لما شهدت به المعاينة والاثار ثم قال فالتوسل به عليه
الصلاة والسلام هو محل حط احمال الاوزار واثقال الذنوب والخطايا لان بركة
شفاعته عليه الصلاة والسلام وعظمها عند ربه لا يتعاظمها ذنب اذ انها
اعظم من الجميع فليستبشر ثم قال ومن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم
الم تسمع قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا
الله الرسول توابا رحيما فمن جاءه ووقف ببابه وتوسل به وجد الله توابا رحيما
لان الله عز وجل منزه عن خلف الميعاد وقد وعد الله سبحانه بالتوبة لمن
جاءه ووقف ببابه وسأله واستغفر ربه فهذا لا يشك فيه ولا يرتاب الا جا
حد للدين معاند لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحرمان
فبسبب في الاثر لا تمل بفتح الميم اي لا تسأم من طلب بفتح الطاء واللام مصدر
طلب اي دعاء فادع فيه لنفسك ولوالديك ولمن تشاء متوسلا به صلى الله
عليه وسلم في اجابة ذلك قال في المدخل وقد لا يحتاج الزائر في طلب حوائجه
ومغفرة ذنوبه ان يذكرها بلسانه بل يحضر ذلك بقلبه وهو حاضر بين يديه
صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اعلم منه بحوائجه ومصالحه وارحم
به منه بنفسه واشفق عليه من اقاربه وقد قال عليه الصلاة والسلام انما
مثلي ومثلكم كمثل الفراش تقعون في النار وانا آخذ بحجزكم عنها او كما قال
وهذا في حقه عليه الصلاة والسلام في كل وقت واوان في التوسل به وطلب ا
لحوائج بجاهه عند ربه عز وجل ومن لم تقدر له زيارته صلى الله عليه وسلم
بجسمه فلينوها كل وقت بقلبه وليحضر قلبه انه حاضر بين يديه مستشفعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)